

تفسير القرطبي {سورة الحجر} 3{{}}644}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الا خزائنه وما فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ولقد خلقنا من صلصال من خلقناه من قبل منا واذا قال ربك للملائكة اني خالق - 00:00:00
مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روعي ونفخت فيه من روعي فقعوا له ساجدين وسجد الملائكة فسجد الملائكة كلهم اجمعون ابليس اباه ابليس الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضال الرسل - 00:02:41
وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:03:56
قدرته وانه هو ذا الذي يعبد ولا يستحق العباد الا هو وانه هو الذي يحيي للاموات وهي رميم وهذا الذي كانت الكفار تنكره فيقول جل وعلا وان من شيء الا عندنا خزائنه - 00:04:18
اي ما من شيء الا عندنا خزائنه جمع خزينة مخزون من مطر ومن ارزاق ومن اعمار ومن عز ومن ذل كل شيء مخزون عند الله معلوم وموجود ويعطي الخلق بقدر - 00:04:51
لانه جل وعلا يدبر الامر وبعض الناس لا يصلحه الا الفقر الله يفقهه بعض الناس لا يصلحه الا الغناء والله يغنيه بعض الناس لا يصلحه الا الكفاف فيعطيه الكفاف كل شيء عندنا خزائنه - 00:05:21
ونقدر الامور ونعطي لكل واحد ما يصلحه لذلك يدبر الامر الامور يدبرها. كم من انسان يسأل شيء وهلاك فيه وكم من انسان يكره شيء ونجاة فيه لذلك عسى ان تكرهوا شيئا - 00:05:44
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا عسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اذا كل شيء عندنا خزائنه ويدخل فيه دخول اولي المطر لان السياق في المطر وفي هذا - 00:06:06
يدخل في هذه الخزائن المطر هو الصريح وهو الواضح الامور الاخرى من باب العمومات اذا وان من شئت ما من شيء بالله عندنا لاننا نحن القادرون والاغنياء وكل شيء عندنا. كل شيء نملكه - 00:06:23
لو نعطي اهل الارض كل واحد مسألته ما نقص ذلك في ملك الله ولو كفر اهل الارض ما نقص ذلك في ملك الله. ولو امنوا ما زاد ذلك في ملك الله - 00:06:45
الكبير المتعال الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وشارب بالنهر امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا ما من شيء - 00:06:59
الا وعندنا مخزون خزائنه ذلك عنده مفاتيح الغيب مخازن لا يعلمها الا هو عندنا مخزون ومعلوم وما ننزله الا بقدر معلوم قدر معلوم لان الله تعالى رحيم بخلقه ولو بسط الله الرزق لعباده - 00:07:22
في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء بعباده خبير بصير ان الانسان ليظما هل رآه استغنى بعض الناس ما يتحمل اذا لم يعطى يكفر الله يعطيه رحمة به كل واحد - 00:07:51
يدبر الامر يفصل الايات كل واحد يدبر له امره ويعطيه ما يحتاج. فلذلك المسلم يكل امره لله ويعلم ان الله لا يريد له ايش الا الخير

وما ننزله الا بقدر معلوم - [00:08:16](#)

ما ننزل هذا المطر وهذه الارزاق وهذه الامور الا بقدر معلوم عندنا مكتوب ثم بين قدرته الهائلة قال وارسلنا الرياح لواقح الوقح هذي فيها اشكال عند العلماء لان قالوا لواقح بمعنى ملاقح - [00:08:37](#)

وبعضهم قال لواقح هي على بابها لان هي لاقح لانها هي التي تكون منتجة كما قال الريح العقيم اللاقح وقال عقيم وقال لاقح بمعنى ملاقح لانها هي التي تلقح المزن - [00:09:06](#)

وتلقح السحاب فباذن الله تعالى تمتلى من المطر كالدرع اذا جاء الذي يريد ان يحلب يماري الدرع فيمتلى من ايش من الحليب من اللبن كذلك كأن الرياح المزن والسحاب - [00:09:27](#)

فيمتلى من الماء تلقحه والسحاب فالرياح تحمل الحصى وتحمل البذور وتحمل اشياء فهي تلقح السحاب وتلقح الاشجار اذا من يقدر على هذا الا الله اذا النتيجة ماذا افرض الله بالعبادة ووحده. واعلموا ان من كفر به سبيعت ويدخله نار جهنم - [00:09:52](#)

اذا هذا هذا المقصود المقصود بيان قدرة الله تعالى وانه قادر وان الذي يكفر به يعاقبه وان الذي يؤمن به يكرمه ويدخله ايش الجنة وما ننزل هذا المطر الا بقدر معلوم - [00:10:22](#)

وارسلنا الرياح على واقع اما ملاقح واما لواقح او ذو تلقيح على الخلاف لانه لان هي كأن الرياح هي التي تلقح السحاب تلقح المزمين وقد يقال لا قحية كما يقال عقيم - [00:10:45](#)

كما قال نهاره صعب اي صائم فيه ان يكون في الكلام مقتضى يقدر وارسلنا الرياح على واقعها فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين هذا الماء نزول نعمة عظيمة - [00:11:08](#)

وتخزين نعمة اعظم وكونه لا ينزل كافواه القرب او ينزل كقواب الثلج هذه رحمة بالخلق وقدرة هائلة ولذلك قال لم ترى ان الله يجزيه سحابا مما يؤلف بينه ثم يجعله ركام فوق بعض - [00:11:35](#)

فترى الودقة المطر يخرج من خلاله كالغربان رش رش والا لو جاء كل مثل افواه القرب ما لا يقع هلك الناس ولو نزل البرد هذا الذي ينزل احيانا. لو نزل برد مثل قالب الثلج ونزلت على بيته وعلى - [00:11:56](#)

انسان قتلته لكن هو يدبر الامر وانزلناه من السماء ماء ظاهرا مغذية منعشا فاسقيناكم واسقاه. كل منهم بمعنى وقيل سقاه اذا اعطاه ان يشرب واسقاه اذا اثقله ابله وزرعه اثقاله اذا اعطاه من الماء - [00:12:19](#)

ما به يسقي ابله وزرعه وسقاه اذا اعطاه يشرب هو بنفسه وكلهما بمعنى واحد اذا وانزلنا من السماء ماء وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه اي وما انتم له بخازن. اسقيناكموه - [00:12:54](#)

آآ اسقاكم الله اياه هذه نعمة عظيمة وما انتم له ما تستطيعون تخزينه من يستطيع ان يخزن هذا الماء؟ ولذلك يجعله في اماكن اذا احتجته تحفروا وتطلعوه او يجعله لكم في انهار او في عيون - [00:13:18](#)

ولذلك ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء لا احد اذا النتيجة ما هي؟ نشكر الله ونطيع الله ونستقيم ونعلم الله الله الجسمية علينا فلا نستعمل نعم الله في معصيته - [00:13:42](#)

فنستعمل نعم الله في شكره السمع لا نسمع حرام البصل لا ننظر الى حرام اللسان لا ننطق بحرام الفكر لا نفكر في حرام هذه النعم نستعملها ايش بشكر الله وفي طاعته - [00:14:06](#)

كما امتن الله علينا بها انه اعطاها اعطانا اياها لنشكره فقال جل وعلا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اعطاكم موارد العلم لتكن سببا في شكر الله وفي طاعته - [00:14:27](#)

فلا نستعملها في المعصية لا ننظر الى الحرام ولا نسمع حرام ولا نفكر في الحرام ولا نتكلم بحرام وانا لنحن نحبي ونميت هذا رد على الكفار الكلام السابق نحن نحبي ونميت - [00:14:50](#)

لا غيرنا لذلك الذي يحبي ويميت هو الذي يعبد ويطاع وتنتهى الاوامر نواهيها ولما كابر نمرود وقال ربي الذي يحبي ويميت قال له ابراهيم ماذا ربي الذي يحبي ويميت قال انا احبي واميت - [00:15:15](#)

واتى برجل وقتلوا برجل وقال له روح فابراهيم ما اخذ معه ويقول له لا هذا ما هو انت اللي قتلته تركوا قال له طيب ان الله يأتيه بالشمس من المشرق - [00:15:43](#)

تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر قطع الله ابهته لانه هو كذاب يمكن يقول له انا اللي اتيت بالشمس من المشرق خلي ربك يأتي من المغرب. لكن الله ابهته - [00:15:56](#)

لو اعلم لو قال هذا يقين انه سيبهت لذلك يعني من الامور المهمة ان يعلم العبد انه لا يعبد الا الله وان هذا الخلق بعد الموت سيبعثون وسيجازون وان الذي - [00:16:17](#)

لم يتنبه ويعد العدة قبل الرحيل من هذه الدار ورطة الذي لم يعد العدة في هذه الدار ورحل من غير انتباه سيرت ورطة لا يعلمها الا الله لذلك هذا القرآن كله الرحيل الرحيل البدار البدار. بادروا انتبهوا - [00:16:46](#)

ويبين لك الناس اللي هلكت والناس اللي نجت وادلة النجاة وادلة الهلاك وادلة الوحداية ونعم الله عليك حتى تبقى على لا مصير من امرك ذلك هذا القرآن ماسح للكفر لا يمكن يبقى الكفر مع القرآن - [00:17:16](#)

المحل الذي يقرأ فيه القرآن ويبين لا يبقى فيه ظلام لذلك قال وانزلنا اليكم مبينا نور نور لا يبقى معها الظلام الكفر ظلام. لا يبقى الكفر مع القرآن. ومع تدبره ومع العمل به - [00:17:34](#)

لذلك حري بنا ان نعطي وقتا لهذا الكتاب لابد من وقت للقرآن اذا اعطيناه وقتا نفعنا وانتفعنا واذا كان كل واحد ما هو مستعد ليعطي وقت للقرآن من اين يفهم الاوامر ويفهم النواهي ويتخلق بالاخلاق ويتأدب بالاذان - [00:17:56](#)

لابد من وقته وانا لنحن نحبي ونميت الله هو الذي يحيي ويميت يحيي العظام وهي رميم ويميت الناس كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار - [00:18:20](#)

وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا الله جل وعلا هو الذي يحيي يحيي الخلق - [00:18:46](#)

ولذلك الله يضرب الامثال وان الذي يخلق هو الذي يعبد وانه يخلقنا خلق من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ويقول ذلكم الله ربكم له الملك. لا اله الا هو فاني تصرفون - [00:19:09](#)

اين تذهب العقول عن هذه القدرة الباهرة؟ وعن هذه الحجج الساطعة؟ وعن هذه البراهين وقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابه - [00:19:25](#)

اضعف خلق ذباب ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا قالوا هذا فيه اعجاز لان الذباب اذا اخذ شيء حوله الى الی عنصر اخر فما يقدر يؤخذ لان الذباب اذا اخذ شيء يحوله الى عنصر اخر - [00:19:45](#)

العسل هذا يأخذ الزهور ويحولها الى عنصر اخر فلو اجتمع اهل الدنيا على ان يحولوا العسل الى اصله الاول ما يقدرها وان يسلبهم الذباب شعر لا يستنقذه منه ضعف الطالب - [00:20:10](#)

والمطلوب ما قدرها الله حق قدره ان الله لقوي عزيز ذلك سر القوة الخلق قالوا ان الخلق هذا امر لا يقدر عليه الا الله. اما يأخذ خلية ويجعلها هم لو كانوا يمكن يخلقوا يأتوا بخلية من انفسهم - [00:20:31](#)

يأخذ الخلية ويلقحها ويحطوها في في جو هذا نفسه خلق الله ما هو خلقكم هذا خلق الله ذلك سبحان الله العظيم قدرة الله هائلة قالوا ان رجلا كان يشتغل في معمل - [00:20:55](#)

جلست فيه ربع قرن فقال انا لا اعلم الا ان هذه المادة التي يخلق منها بقوة هائلة تأمر عليها نقول لهذه المادة كن فيلا كن رجلا كن فارا كن زورا - [00:21:15](#)

كن خروفا كن كيسا. قال هذه المادة في قوة هائلة تأمر عليها الله الله هذي فيه مادة هائلة. قوة هائلة تأمر على هذه المادة. فوق فوق المساق قال قوة هائلة - [00:21:33](#)

ولذلك الله يقول افمن يخلق كمن لا يخلق اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذي براهين ساطعة وادلة واضحة والنتيج الجدار البدار النتيجة

هي البدار البدار الواحد يفتح يبادر يبادر قبل ان يفوت الاوان ويندم - [00:21:50](#)

والله تعالى هو الذي يحيي ويميت وهو الوارث للكون كل الكون يموت كل شيء هالك الا وجهه ونحن الوارثون جل وعلا عن موت الخلق وبقائه بالوراثة لان الوارث هو الذي يبقى بعد الميت - [00:22:24](#)

ويأخذ ماله فالله تعالى ما في الكون له وهو وارث الكون ولذلك هو الاول فليس قبله شيء وهو الاخر فليس بعده شيء وهو الظاهر فليس فقه شيء وهو الباطن فليس دونه شيء - [00:22:46](#)

سبحانه وتعالى مستو على عرشه ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا تفكر في شيء الا الله يعلم افكارك وما تريد ويكتب الانسان اذا فكر في الشيء وصمم عليه يكتب - [00:23:03](#)

اذا التقى المسرفان المسلمان بسيفيهما القاتل والمقتول بالنار قال هذا المقتول فما بال القاتل؟ هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حرصا علاقة صاحبه اذا والعزم المصمم فعل اذا عزم عزم مصمم هذا يكتب له - [00:23:23](#)

ذلك انما الاعمال الانسان لا ينوى الا خيرا ويجعل قلبه مستودع للخير والتفكير في الخير حتى تكتب له الحسنات ولو لم يعمل ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين فيها ثمانية اقوال - [00:23:47](#)

كثير وعلى على كل علمنا ما يكون وما كان وما عمل وما لم يعمل وما استقام وما عصى. علمنا كل شيء خلاص هذا هو المقصود علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستقدمين منكم - [00:24:13](#)

ولقد علمنا المستأخرين. يعني علمنا كل شيء وهنا العلماء قالوا المستقدمين ماتوا اول والمستأخرين الذين سيموتون والذين سيولدون المستقدمين الذين طاعوا الله والمستأخرين الذين عصوا الله المستقدمين الذين يصلون في الصفوف الامامية - [00:24:44](#)

والمستأخرين الذين يصلون في الصفوف الاخيرة وكأنهم رجحوا ان امرأة والحديث مرسل رواه الترمذي وغيره وهو الذي اختاره قالوا ان امرأة كانت جميلة وتأتي للمسجد وكان بعض الناس يخاف الله فيتقدم لكي لا يراها - [00:25:09](#)

وبعض في قلبه شهوة فيتأخر فاذا سجد ليراه من السجود والله تعالى قال ولقد علمنا المستقدمين منكم الذين يتقدمون حتى لا يروا هذه المرأة التي هي جميلة والمستأخرين الذين يتأخرون حتى يروها - [00:25:37](#)

الكلام قد علمنا كل شيء سواء قلنا المستقدمين المطيعين والمتأخرين العاصين الذين ماتوا الذين يأتوا الذين يصلون في اول الصف الذين يصلون في اخره على كل القرآن حمال ذو وجوه علمناه كل شيء - [00:25:56](#)

اذا الذي يطيع الله يبشر او يبشر ولا والذي يعصيه يتقى الله ويقلع قبل ان يفوت الاوان لان الله لا تخفى عليه خفية ولا حل لهذه الدنيا الا بالاستقامة هذه الدنيا - [00:26:17](#)

لا يحل اشكالها الا ان يستقيم العبد ما في لها كما امرت قل امنتم بالله ولذلك الذي يكذب الذي ينافق الذي يراوغ الذي يلعب الذي يغش الذي يراعي الذي يبتر الذي يحتقر - [00:26:39](#)

ما يفوت شيء لذلك لا بد للانسان ببحاول يجعل بينه وبين ربه علاقة جادة تنجيه يوم القيامة لان الذي لا يصدق لا يجد اجر وخطورة الموقف ان الذين كانوا قعم وما صدقوا - [00:27:03](#)

هما اول من تسعر بهم النار اول من تسعر بهم النار من؟ القمم عالم وشهيد ومنفق عالم علم ليقال عالم شهيد استشهد ليقال جريء او شجاع ومنفق تصدق ليقال جواد وقد قيل - [00:27:27](#)

كانت شهوة المحمدة والذكر ونعم اخذت فيه مخل ضيعت عليه النية من يقال وقد قيل وقد قيل ولذلك لما قال قزمان من اهل النار في يوم خيبر قال احد الصحابة انا لكم - [00:27:54](#)

وهو ابلى بلاء حسن ولما ادخلته الجراحة اتكأ على نفسه وقتلها وقال والله ما قتلت الا حميته قال اعلموا انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة اعلموا انه لن يدخل الجنة - [00:28:15](#)

الا نفس مؤمنة اهل الدين دي السباحة وفي سهالة وفيه عمق فالذي يظهر الدين نحن نقبله ما ننقب عن الناس النبي صلى الله عليه وسلم ما يلعب عن قلوب الناس - [00:28:35](#)

من اظهر الاسلام يقبله منه ولكن اذا لم يكن صادق المنافقون في الدعك الاسفل من النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار او في الدرك الاسفل من النار لانهم استفادوا من الدين وكانوا كذبة - [00:28:52](#)

لذلك هذا الدين يعطي لكل واحد ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. اذا ينبغي ان يحاول كل واحد منا ان يصدق يصدق الناس لا يمكن تنفعك ولا يمكن تضرك - [00:29:16](#)

الناس عاجزة. الله هو القادر. الله هو الكريم. الله هو اللي يعطيك اجر عملك اما الناس كل واحد عاجز وفقير ينبغي ان يشتغل العاقل بمن يعطيه الاجر لمن يملك الخلق لا يملكون - [00:29:34](#)

ينبغي ان نشغل لربنا وان نكابد الاخلاص انه اذا لم نكابد الاخلاص ما نجد ما نجد الاجر ولا بد ان نعلم لا بد ان نعلم المواصفات التي شرعها الله للعبادات حتى نأخذ الاجر كاملا في العبادة - [00:29:53](#)

كثير من المسلمين لا يعطي الوقت للعبادات ليتعلمها حتى يؤديها على الطريقة التي شرعها بها ربنا فتأتي العبادة ناقصة ويكون الاجر ناقص او معدوم لا بد ان نؤدي العبادات على الطريقة المشروعة. حتى نأخذ ايش - [00:30:18](#)

ناخذ فيها اجرها كامل اذا لا بد من الوقت في هذا الدين عندنا اولاد عندنا اموال لا نجعل الدين ادنى من المال والاولاد يجعل الدين فوق المال والاولاد انما اموالكم واولادكم - [00:30:40](#)

فتنة والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع ذي المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد اذا الله يحيي ويميت وان ربك - [00:31:02](#)

ان التوكيد يحشرهم يجمعون يجمعهم يوم القيامة ولذلك يوم الحشر يخوف منه اتقوا يوما اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوما يجعل الوجدان شيئا الله يخوف من يوم القيامة - [00:31:22](#)

حتى يستعد العبد ويعد العدة واذا جاء يوم القيامة يأتي وهو منشرح فرح اعد العدة وعنده زادة من الحسنات ومن الخير ما يأتي ويقول ليتني اعود ليتني اعود ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة سليني من مالي. يا عباس يا عم - [00:31:46](#)

لا اغني عنكم من الله من شيء. كل واحد ايش؟ الا يأتيني واحد وله شاية يحملها على ظهره له رغاء يا فلان انتبهوا صلوات الله وسلامه عليه تبين ووضح سليني من مالي لا - [00:32:12](#)

اما هذا كل حسناته سيئة وكل كل امرئ ايش؟ بما كسب رهيب كتاب لا يغادره صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك انه حكيم جل وعلما - [00:32:31](#)

تضع الامور في مواضعها. عليم لا تخفى عليه خافية. فالمطيع يعلمه يكرمه ويدخله الجنة والعاصي يعلمه يعاقبه ويدخله جهنم والمضطر يسامحه ديننا دين يسر ولذا لا يهلك على الله الا هالك - [00:32:53](#)

اي واحد يضطر ابواب الامان مفتحة وقد فصلكم ما حرم عليكم اي شيء تضطر له الله يسامحك لكن الواحد يكون عنده مليار ويقول انا مضطر للربا عندك مليار ايش تبقى بالربا يا اخي - [00:33:17](#)

عنده مئة مليون ويقول لك لا انا مضطر للربا والله قال روما بقي من الربا اعتدي على اموال الايتام ويقول انا مضطر مضطر ايه اترك عنك مال الايتام ولا تقربوا مال اليتيم - [00:33:34](#)

الا بالتي هي احسن عنده بضاعة تبقى تفسد يقول لك يا اخي انا مضطر اذا ما اذا ما كتتمت هذا نخسر عجيب ولذلك هي الدنيا فتنة كلها ابتلاء لتبلون ولتبلونكم - [00:33:53](#)

كل الدنيا ابتلاءات ولذلك خلق الموت والحياة يبلوكم ابراهيم نبي الله ولد واحد لما صار يشتغل معه قال له يا عبدي خذ الولد واذهب ولد وحيد نذبحه كيف يا بني اني ارى في المنام اني - [00:34:11](#)

ورؤيا ورؤيا الانبياء وحي قال له يا ابتي افعل ما تؤمر ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلما الولد والاب وتله يعني نومه دزه على الارض وناديه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين انها - [00:34:34](#)

لهو البلاء المبين البلاء الواضح لذلك نريد ان ندخل الجنة بدون ما نتحرك وبدون ما نعمل شيء. هذا ما هو هذه مغالطة من يريد الجنة

يدفع الجنة لها مهر لابد ان ندفع اذا اردنا الجنة - [00:34:57](#)

لابد ان نشغل ما هو معقول نأخذ الثمن والمذموم ندفع الثمن ونأخذ المذموم بين بداية الخلق ولقد خلقنا الانسان من صرصار من حمائم مسجون. هي اطوار ولا تعارض بينها يقال ان - [00:35:18](#)

اخذ ادم من كل الارض كل الارض ولذلك فيه الاحمر والابيض والاسود وفيه الطيب وفيه البطال وفيه الوسط كل انواع الارض موجودة في بني ادم. الاحمر والاسود والاصفر والاخضر كل انواع الارض وفيه الطيب وفيه السبخة. وفيه المنبت وفيه الخير -

[00:35:40](#)

اخذ من كل الارض وبعدين بل هذا وصار طين ولما صار طين ترك. حتى صار ايش حمق مسلول له رائحة ثم بعدين جفف فصار صلصال ثم صور لما صار ثم نفخ فيه من روحه ثم الله جعل فيه الروح - [00:36:03](#)

ما هو اطوار لذلك احيانا يقول من صرصار احيانا يقول من تراب احيانا يقول من حمأ مسنون احيانا يقول من طين هذه اطواره التي والصلصال هو الطين الجاف الذي اذا حركته يكون له صلصلة صوت - [00:36:26](#)

والحمق هو الطين الذي له رائحة يطول ان يبلى ويجلس مدة فيكون له رائحة للطين خاصة فيه من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السماء اي من قبل ادم - [00:36:46](#)

من نار السموم من اللهب وهنا وقفة طويلة مع ابليس واشكال صعب حله اذكر حين قال ربك للملائكة اسجدوا لادم انا ميل ولذا هذا يحذر الخلق من الشيطان ويحاول ان يغرس فيهم العداوة حتى ينجوا منه. ان الشيطان لكم عدو - [00:37:08](#)

اتخذوا عدوا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ منه والشيطان قال فبعزتك ايش وقال فلأتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم وعن شمائلهم ايش وقال ولقد صدق عليهم ابليس غنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين - [00:37:37](#)

واذ قلنا للملائكة اسجد ليش واذا قال ربك للملائكة واذكر حين قال ربك للملائكة اسجدوا لادم اني خالق بشرا من طين واذكر حين قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته - [00:38:03](#)

ونفخت فيه من روحي اني خالق بشرا من صلصال من حمائم مسنود. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعدوا له ساجدين اذا هذا اخبار - [00:38:23](#)

من الله تعالى لنبه في هذه القصة وفيها بيان لصدقه وتسليية له وفيما يأتي من اخبار الرسل انه لو كذب ان هذه ديدن الرسل وان هذه الامور لا يأتي بها الا نبي - [00:38:45](#)

هذا فيه تسبيق له واذكر حين قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صرصار اي من طين يعني جاف له صوت من حمأ مسنون اي من طين له مدة وله رائحة - [00:39:06](#)

فاذا سويته يعني هيأته وصورته ونفخت فيه من روحي اي بقدرتي خلقته زياقة الله وبيت الله اي جعلت الروح فيه لقدرتي وارادتي وقعدوا له ساجدين سجود سلام لا سجود عبادة ابتلاء - [00:39:23](#)

وجود تحية لا سجود عبادة فسجد الملائكة كلهم اجمعون كلهم اجمعون. هذا تأكيد للعب الليسي هنا وقفة مع ابليس ابليس من الملائكة او ليس من الملائكة وان كان ليس من الملائكة من اي شيء - [00:39:45](#)

هذا اشكال قال بعض العلماء منهم ابن كثير وابن جرير انه نوع من الملائكة يقال له الجن وانه خلق من النار وان بقية الملائكة خلقت من النور وقال بعض العلماء ان ابليس - [00:40:10](#)

كان من الجن وصحيب الملائكة اسرته الملائكة لما طردت الجن من الارض وبقي معهم وكان خازن الدنيا وجاءه الكبر وقال لن يخلق الله خلقا اكرم عليه مني ما ابتلاه الله وامره بالسجود مع الملائكة - [00:40:32](#)

فامتنع وقاسى القياس اول من قاس القياس الفاسد ابليس لانه قال اسجدوا لادم. هذا امر هو قال انا خير منه خلقتني ايش طيب كيف تقيس ومن شروط القياس عدم وجود النص - [00:40:53](#)

واذا كان في نص القياس فاسد وفيه القادح المسمى فساد الاعتبار والخلف للنص او اجماع دعا فساد الاعتبار كل من وعى. فاول من

قاس القياس الفاسد ابليس قال اسجدوا ينبغي ان تقول سمعا وطاعة وتسجد. قال لا انا خير منه - [00:41:12](#)

اذا من العلماء من قال ابليس من الجن وهذا كيف من الجن؟ وكيف اسرته الملائكة؟ وكيف يعيش مع الملائكة طيب قالوا انه نوع من الملائكة يقال له الجن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن - [00:41:38](#)

وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اي الملائكة والجن يقال لكل ما يجن كل ما يستر والوالد رحمة الله عليه في في الاضواء قال الذي يظهر انه ليس من الملائكة لان الملائكة - [00:41:57](#)

عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم لانهم معصومون وانما كان له عنصر اخر وان عنصره هو الذي اودى به وظل اضله. لان العنصر السيء يعني يجر صاحبه وذلك المنبت السوء ما هو جيد - [00:42:16](#)

فابليس منبت سوء فلذلك جره منبته والله اعلم وبالامكان ان يرجع للآيات ما عندنا الا ما قال العلماء ولو قلنا انه جنس من الملائكة ويكون هذا استثناء ابتلاهم الله وان قالوا ان الزهرة هذا كلام لا يصح - [00:42:38](#)

ان اثنين من الملائكة الذين قالوا لو ركبت فينا الشهوة وعملوا وانهم هم الزهراء هذا الكلام كله باطل لا لا يصح فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابي ان يكون مع الساجدين - [00:43:02](#)

واستكبر ان يكون مع الساجدين عيادا بالله فحل عليه غضب الله وجاء في الورطة وهو الان كل ما سجد ابناء ادم وكل ما رأى الناس يوم عرفة يحزن حزن لا يعلمه الا الله. لما يرى من رحمة الله بخلقه وببني ادم - [00:43:20](#)

قال امر ادم ان يسجد فسجد وامرت بان اسجد فامتنع فله الجنة وللنار عيادا بالله وامر الملائكة ان يسجدوا فسجدوا وامرت ان نسجد فلم اسجد وهو عيادا بالله يتحسر نرجو الله السلامة والعافية - [00:43:45](#)

وان لا يضلنا نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة - [00:44:02](#)

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اذا حج شخص عن شخص ما الاجرة وليرجع كيوم ولدته امه هذا للشخص المحجوج عنه فقط - [00:44:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ومن حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال جل وعلا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:44:46](#)

كيف من تعجل فذنبه مغفور ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى والحج بالمال عن الغير خلاف الاولى الا اذا كان الحاج محتاجا حاجة بينة وقلبه مليء بالايمان وبالخير فيأخذ المال ويحج ويكون له الاجر وللمحجوج عنه الاجر - [00:45:07](#)

اما اذا كان الانسان غير محتاج الا يأخذ مالا على الحد لان الله تعالى يغني وطرق كسب الرزق كبيرة فاخذ المال لاجل الحج لاجل ان يأخذ الانسان مال لا ينبغي ان يفعله الا المحتاج. نعم - [00:45:37](#)

يقول اذا دخل شخص مع الامام بنية العشاء ثم علم ان الامام يصلي العشاء ماذا يفعل؟ هذا خطأ الظاهر اذا دخل مع الامام بنية المغرب مثلا او ينتظر الامام ان ان يسلم او يفارق الامام - [00:46:01](#)

الذي هو اولاه ان المسلم اذا دخل مع امام في صلاة لا يدري ما هي انه يدخل معه بنية النافلة فاذا سلم قام وصلى فريضته لانه ايا كنت انت تصلي المغرب وهو يصلي العشاء - [00:46:22](#)

اذا مشيت مع زدت في المغرب واذا انفصلت عن الامام انما جعل الامام ليؤتم به ما الذي يحل القضية ان تدخل مع الامام بنية ايش النافلة. فاذا سلم الامام تقيم وتصلي ومن دعاك تصلي معه - [00:46:45](#)

اما اذا اردت ان تصلي مع امام وتعرف ما لا يصلي وتدخل معه على بصيرة حتى لا تزيد في صلاتك او تنفلت عن الامام واذا قال بعض العلماء بانك تنفلت عن الامام هذا يحتاج ادلة - [00:47:04](#)

الا ما جعل الامام كيف تنفلت عن الامام وهو امامك؟ هذا يحتاج ادلة ما فضل الموت والدفن في المدينة من غيرها النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة - [00:47:19](#)

فليمت قال والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والحديثان صحيحان من صبر على لأوائها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة فسكنى المدينة مرغبا فيه وفيها الخير والبركة من مات فيها فيأمن له الاجر - [00:47:34](#)

ويكون بجوار الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجارة طيبة يعني ان شاء الله انها تأتي بالخير ولكن الانسان لا يجد الا ايش الا عمله لكن هذا لا شك انه فيه خير - [00:47:56](#)

يقول احيانا اخذ معي الجوال في الحمام واثناء قضاء الحاجة اقرأ الرسائل والتي يشتمل احيانا على حديث واية او موعظة ما حكم لا ينبغي هذا لا ينبغي ان يذكر الله ولا - [00:48:11](#)

دخل بيت الخلاء يغطي رأسه ويتكأ على جنب ويبتعد ولا يتكلم ايوه وبعدين حتى يخرج من المحل. واذا اراد ان يدخل يدعو الدعاء يستعد. واذا اراد ان يخرج يقول غفرانك ربنا الحمد لله الذي عافانا - [00:48:28](#)

ويعمل هذه الاشياء ويأخذ بالسنة. وهذا المحل يحاول ما يذكر فيه الله ولا يقرأ فيه القرآن. وليس محل القراءة ولا للذكر. نعم هذا يسأل يقول ورد في السيرة النبوية ان ام ايمن احدى مرضعات النبي صلى الله عليه وسلم مع العلم انها - [00:48:46](#)

ما صحبتها لا بعد وفاة امه امنة وهو في السادسة من عمره صلى الله عليه فهل ارضعته وهو في السادسة؟ من عمره جزاكم الله لا الرضاعة لا تحرم الا في الحولين - [00:49:06](#)

اما قوله ارضعته تحرمي عليه فهذه قال العلماء قضية عين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة خمس رضعات معلومات يحرم من هذا هو الذي لا تحرموا المص ولا المصتان ولا الاملاج ولا الاملاجات وان كان عند مالك اي رضاعة يحرم - [00:49:23](#)

لكن هذا الحديث صحيح والرضاعة من المجاعة ما انبت اللحم وفتق هو الذي يحرم والرضاعة الذي يحرم في الحولين. اما في غير الحولين فهو يكون شبهة ويخفف يكون شبهة ويخفف ولا يحرم والله اعلم - [00:49:49](#)

انسان اخرج زكاة الفطر في نصف رمضان هل تجزئه؟ لا يجزئه بعد يوم قبل قبل يوم ويومين من يوم الفطر والاولى ان يخرجها يوم العيد قبل الصلاة وان اخرجها قبله بيوم ويومين اجزأه. وان جاء بعد العيد عند الامام احمد فهي نافلة - [00:50:10](#)

وعند الجمهور تبقى في ذمته. نعم ما رأيكم لمن يقول مطر صناعي يقولون يرشون السحاب بمادة المطر لا مانع من هذا هذه امور يعلمون واهنا من الحياة الدنيا لكن هذا المطر بالرش هل ينبت او لا ينبت - [00:50:34](#)

هل يأتي بالعشب ويأتي ويقوم بهذه الطريق الله اعلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا لكن انزال المطر من خصائص الربوبية قال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم - [00:50:57](#)

ليتذكروا فباكروا الناس ذكرا. جعلنا بعض البلاد قاحل وبعضها خصب ليتذكروا ويتعظوا. فباكروا الناس الا كفرا ما اعرف لا ما اعرف هذا هل يجوز صلاة في الاوقات الغير محبب فيها الصلاة - [00:51:31](#)

بعد الفجر والعصر وماذا من ادرك سنة الفجر هل يصليها بعد صلاة الفجر هذه القضية اختلف فيها العلماء وهي عموم وخصوص من وجه لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس - [00:51:53](#)

واذا دخل احدكم المسجد فلا يصلي حتى ركعتين. هل ذوات الاسباب خارجة عن النهي او ليست خارجة. الشافعي يقول ذوات الاسباب خارجة عن النيل مالك وقيل ابو حنيفة واحمد قالوا تعارض امر ونهي فنقدم ايش - [00:52:12](#)

اني ما امرتكم به ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. فيقول غير الفريضة لا يصلى في هذه الاوقات الشافعي قال ذوات الاسباب خارجة عن النهي - [00:52:32](#)

وقول الشافعي يعضده امران الامر الاول يا بني هاشم لا تمنعوا احدكم طاف في هذا البيت ان يصلي ساعة من ليل او نهار وحديث السنن الصبح اربعا قال لا عاجلت للفريضة قبل ان نصلي ركعتي الفجر فهذه ركعتي الفجر فسكت واقره - [00:52:47](#)

ما الذي يريد ان يصلي وقت النهي له ذلك؟ والذي يريد ان يجلس له ذلك والكل صحيح ولا تضيقوا واسعا. والجنة ابوابها ثمانية كل واحد يدخل من باب ان شاء الله. فلا تضيقوا واسعا على المسلمين - [00:53:11](#)

الذي يريد ان يصلي لا يعاب والذي يريد ان يجلس بعد العصر لا يعاب والكل صحيح والكل عليه الادلة. ما المنهجية العلمية المقترحة لديكم لطالب علم التفسير او بالتفصيل. الذي يريد ان يدرس التفسير - [00:53:25](#)

يتعلم العلوم ويوظفها لفهم القرآن فاذا جات كلمة يعربها. واذا جاء حكم يستخرجه. واذا اجى استنباط يستنبطه. واذا جا حديث يخرجه. واذا جاء فقه يبينه فالتفسير هو توظيف المعارف لفهم القرآن - [00:53:39](#)

لان القرآن تبيان لكل شيه فاذا اردت ان تكون مفسرا تفهم العلوم وكل جزئية حطها في محلها تكون مفسرا. فاذا نقص عليك جانب ينقص عليك من التفسير. نعم. قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله - [00:53:58](#)

اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء هل اولو العلم من الشهداء لقوله تعالى في سورة ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم - [00:54:13](#)

الشهداء اخص من اهل العلم قد يكون شهيد عالم وقد يكون عالم غير شهيد الشهداء هم الذين يقتلون في سبيل الله. هذا يقال له الشهيد وفي امور اخرى شهيد والعلم لا افضل شيه العلم - [00:54:26](#)

لكن لا يصل للشهيد احد طبعا هذا رجل يفرج عنك وان يبسر امرك يقال ان الانسان في ساعة الاستحضر يأتي اليه المعراج حتى تخرج روحه الى السماء فما المعراج وما صفاته - [00:54:49](#)

هذه امور غيبية لا نعرف هنا الا ما ورد في الدين ان المتقين اذا قاربت روحه يأتوه الناس الطيبين ويقفوا ويقولوا يا ايها النفس الطيبة اخرجي راضية مرضية فتسل كما تسل الشعر من العبد - [00:55:08](#)

والمجرم يقال يا ايها النفس الخبيثة اخرجي فتتفرق في اوصاله فتكون كالسفود المبتل فتتزع من اوصاله نرجو الله السلامة والعافية. وهذه امور غيبية المهم ان الموت هي بدايات مراحل القيامة - [00:55:25](#)

من مات قامت قيامته وان هذه الامور وما وراها ان ينفع فيها الاستقامة انسان يستقيم ولا يعصي ربه هل يجوز ان نعمل عمرة لنفسي وعمرة لامي في عمرة واحدة؟ لا - [00:55:46](#)

لا يعتمر الانسان عن اثنين في عمرة ولا يحج عن اثنين في حجة كل واحد يحج عن واحد بس حج عن نفسك ثم عن امك واعتمر عن نفسك ثم عن امك - [00:56:02](#)

السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:15](#)